"كمب رحّال" بعد حارة الفوارنة وسبنيه

١٤٠ عائلة تحوّلت بيوتها الى أنقاض !

بعض اطفال واهالي كمب رحال في نادي الرواد

دابت القوى الفاشية ، وخاصة في لحظات هزائمها الى ملاحقة المناطق والاحياء الوطنية الواقعة في قلب المنطقة الشرقية ، للانتقام لفشلها ، ورفع معنويات جنودها المنهارة ...

فبعد الهزيمة القاسية في معارك الفنادق، اتجهوا بفولهم لبلدة سبنيه حيث عمدوا لاحراق البيوت وتهجير الاهالي وقتل الرجال منهم وتوجيه الكلام البذيء للنساء والفتيات.

ولقد كانت القوى الفاشية هذه قد عمدت لتهجير اهالي حارة الفوارنة بعد مجزرة السبت الاسود واحراق المنازل وجثث الشهداء .. في محاولة لترويع التجمعات الوطنية ودفعها لترك المنطقة ، بأية وسيلة كانت .

....وهذا ما حصل ايضا لاهالي « كمب رحال » الذين بدات ماساتهم منذ ثمانية اشهر ، يوم بدات القوى الفاشية في الاشرفية بتشديد الخناق عليهم ... ومن ذاك اليوم ، وهي تقوم بالهجمات المستمرة على الحي بهدف الضغط عليهم لترك المنطقة ، وذلك من ضمن مخطط التهجير الذي حرصت القوى الانعزالية على تنفيذه منذ بدء الاحداث في نيسان الماضي .

هذا وقد وزع اهالي « كمب رحال » بيانا يوم السبت ١٠ كانون ثاني عرضوا خلاله المأساة التي يعانونها ، منذ ثمانية شهور ، يوم بدات القوى الانعزالية في الاشرفية بتشديد الخناق عليهم ، وتقوم بالهجمات المستمرة على الحي بهدف الضغط عليهم لترك المنطقة وذلك من ضمن مخطط التهجير الذي حرصت القوى الانعزالية على تنفيذه منذ بدء الاحتفاظ في نيسان الماضي .

ولم تكتف القوى الفاشية بالاعتداء على المواطنين ، بل دابت على نهب منازلهم واحراقها ، ثم توجت اعمالها العدوانية هذه ، بارسال عدد من الجرافات لتزيل معالم « الكمب » نهائيا وتقطع اي تفكير للاهالي بالعودة بعد ان تشردوا مضطرين .

واكد الاهالي الذين يبلغون حوالي ١٤٠ عائلة ، انهم سيعودون الى بيوتهم وممتلكاتهم في اول فرصة ممكنة .

وهاجم البيان وزير الداخلية الذي يدعي ان عددا من العائلات تركت منازلها في محلة جسر الباشا، دون ان يأتي على ذكر مئات العائلات التي نزحت نتيجة المذابح التي ارتكبتها ميليشيا الاحرار والكتائب في سبنيه وحارة الفوارنة ، تحت سمع السلطة وبصرها ، وبمشاركتها في الكثير من الاحوال .

اهالي جسر الباشا ينفون ادعاءات التهجير

ردا على ادعاءات الفاشيين حول عمليات التهجير ، عقد اهالي جسر الباشا اجتماعا ، نهار الاربعاء ٧ ـ ١ ـ ١٩٧٦ ، تداولوا في اثنائه في ادعاءات الفاشيين وبعض المسؤولين ومنهم وزير الداخلية ، عن حدوث عمليات تهجير لسكانها .

وقد اصدر المجتمعون بيانا الى الراي العام اللبناني ، اكدوا فيه ان العائلات التي قيل انها هجرت بالقوة، تركت منازلها بملء ارادتها منذ نيسان الماضي وسكنت في الاشرفة والحازمية .

واضاف البيان ان هذه العائلات تنتمي الى حزبي الكتائب والاحرار والرابطة المارونية وعدد افرادها ٣٠٠ ومنهم من يقوم باعمال القنص في اتجاه جسر الباشا ، وبرصاصهم قتل عدد من ابناء المنطقة . آخرهم انطوان زغيب .

شدد الاهالي على ان ادعاءات التهجير من جسر الباشا ليست الا ذريعة رخيصة يتخذها زارعو الفتنة والدمار لطمس ابشع جريمة انسانية عرفت حتى اليوم ، وهذه الجريمة تطال منطقتنا بالاضافة الى تل الزعتر والمناطق الاخرى .

ان الادعاءات التي تطلقها القوى الفاشية حول تهجير الاهالي ، ما هي الا ذرائع وحجج تطلقها لتخفي خلفها عمليات التهجير الجارية في المنطقة الشرقية ، تحت تهديد الموت ...

ويكفي ان يوجه الفاشيون للمواطنين في المنطقة الشرقية رسالة تحمل مضمون « غير مرغوب فيك في هذه المطقة » ليغادرها قبل ٢٤ ساعة ...

فالقوى الانعزالية التي تقوم بابشع وسائل الارهاب انما تسعى جهدها لخلق مناطق خاصة بها ... معزولة كليا عن المناطق الاخرى .

... ويكفي ان نذكر ما حل بحارة الفوارنة ، وبلدة سبنيه . ليتأكد لنا ان ادعاءات الفاشيين حول التهجير باطلة ، ومختلقة من جذورها . وليس صحيحا على الاطلاق اقران فك الحصار عن تل الزعتر ، باعادة الاهالي المهجرة ... لان المهاجرين كما يؤكد بيان اهالي جسر الباشا ، تركوا المنطقة بملء ارادتهم ، وبدون اي اكراه .

المجموعة الحاكمة في مصر : السادات ـ رفعت المحجوب ـ اسماعيل فهمي ـ ممدوح سالم ـ سيد مرعي ـ

قنابل زمنية في المجتمع المصري

بلغت موجة ارتفاع الاسعار في مصر حدا لا يمكن احتماله .. ليس فقط من قبل جماهير الشعب وانما ايضا من قبل حتى الفئات شبه المتوسطة . ويحاول النظام الساداتي واجهزته الاعلامية التغطية ، بكل الوسائل والحيل ، على الاسباب الحقيقية لهذا الغلاء .

فقد اصبح جميع المواطنين الذين لا يملكون دخلا سوى اجورهم ، يعانون معاناة اليمة . يدخل في ذلك حتى كبار الموظفين . فالغلاء يلاحق الجميع بحدة وقسوة لم تعرفهما البلاد من قبل . فما هي الاسباب الحقيقية لهذه الظاهرة ؟

انها الدخول البالغة الارتفاع التي تحصل عليها فئة واحدة في البلاد ، من وراء التهريب والوساطة والسمسرة والعمولات والمتاجرة في السوق السوداء ووضع كل شيء موضع المضاربة . والبورجوازية الكبيرة والطفيلية هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن موجة الغلاء الهائلة التي حلت بالبلاد واستفحلت منذ عام ١٩٧٣ . وباسم الانفتاح على الراسمالية العالمية ، تبادر الراسمالية الكبيرة الجديدة في مصر الى رفع اثمان كل شيء من الاراضي والعمارات ، الى الملابس والاحذية ، الى اللحوم والخضروات .

يشقى الشعب ، وتسعد فئة من التجار والمضاربين والطفيليين بلا ضابط ولا راد ع. فالعصر . هو عصر الاثراء الفردي لكل من شاء من هذه الفئات في مصر .. السادات .

ومن امثلة هذه الظاهرة في مجال ايجارات المساكن وشراء الاراضي والعقارات : ان ثمن شراء هذه الاراضي والعقارات بواسطة رؤوس الاموال العربية والاجنبية لا يصل الى الخزينة المصرية بالعملة الصعبة ، فكثيرا ما يودع هذا الثمن في البنوك الخارجية لحساب باثعي الاراضي من الافراد المصريين ثم يعاد استخدامه في استيراد سلع كمالية طبقا لقانون من قوانين « الانفتاح » هو قانون الاستيراد بدون تحويل عملة من الداخل . وبالاضافة الى عملية المضاربة ، اي توقع ارتفاع اسعار العقارات وبالتالي الشراء من اجل اعادة بيعها للحصول على دخول اضافية ، فان الاراضي التي يتم الحصول عليها عن هذا الطريق تقام عليها مساكن فاخرة لا تتناسب اثمانها ولا